العقيد فاتح حسون: النظام يصفي أشخاصاً مطلوبين في محاكم دولية

دي ميستورا: هجوم حمص محاولة متعمدة لتخرب «جنيف 4»

من لقاء دي ميستورا مع وفد النظام السوري في جنيف

النظام السوري يكثف غاراته على دوما مجدداً

- المعارضة السورية: لا دور للمجرمين في مستقبل البلاد
- المرصد: الجيش السوري يتقدم على حساب «داعش» قرب حلب
- مقتل 9 أشخاص في قصف على مدينة دوما بريف دمشق

عواصم – «وكالات»: وقال دي ميستورا في بيان: «كان من المتوقع دوما – وينبغي أن نظل نتوقع – أن يحاول المخربون التأثير على مجريات المحادثات. من مصلحة جميع الأطراف المناهضة للإرهاب والملتزمة بعملية السلام في سوريا عدم السماح بنجاح تلك المحاولات».

واجتمع دي ميستورا، السبت، مع الجانبين بشكل منفصل في جنيف بينما حاول التوصل لاتفاق بشأن إجراء محادثات تضع نهاية للصراع المستمر منذ ست سنوات.

وقال دي ميستورا إنه لا يتوقع أي انفراجة سريعة، ودعا إلى عدم السماح لأعمال العنف بأن تعرقل أي تقدم هش كما حدث مرارا في الماضي.

في سياق متصل، قالت بسمة قضماني، عضو الهيئة العليا للمفاوضات في مقابلة مع وكالة «رويترز»، السبت، إن الجماعات التي تؤيد المحادثات التزمت بوقف إطلاق النار لكنها شككت في التزام النظام واستعداد روسيا للضغط لكبح العنف.

وأدانت المعارضة هجوم حمص أمس، واتهمت النظام بمحاولة استغلال الأحداث لإفشال المفاوضات.

وقال نصر الحريري المفاوض البارز في وفد المعارضة السورية للصحافيين: «ندين كل الأعمال الإرهابية التي تقوم بها كل الجهات الإرهابية. وإذا كانت حادثة حمص تخضع لهذه الأعمال الإرهابية ولهذه الجهات الإرهابية فهذا واضح من الكلام».

وأضاف أن النظام يحاول تعطيل المفاوضات، لكنه أكد أن المعارضة لن تنسحب من المفاوضات التي تجرى برعاية الأمم المتحدة.

ووجه العقيد فاتح حسون، عضو فريق المعارضة، أصابع الاتهام إلى قوات النظام في هجوم "حمص".

وقال حسون إن المنطقة التي شهدت الهجوم آمنة للغاية وتخضع لرقابة دائمة. وأضاف أن أي عملية أمنية لا يمكن أن تحدث هناك دون تسهيل من خلال قوات أمن النظام الأخرى التي يمكنها دخول مثل هذه المناطق.

وأوضح أن الجماعات المسلحة لا يمكنها الوصول إلى هذه المنطقة باستثناء حي الوعر.

وقال حسون إنه يعتبر ما حدث «تصفية من قبل النظام» لأشخاص مطلوبين في محاكم دولية، وعلى رأسهم لواء متهم في قضية رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، إضافة إلى محتجزين.

وأضاف أن ما حدث عملية، وإن النظام رد من خلال عمل ضد المدنيين المحاصرين منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

من ناحية أخرى قال المتحدث الإعلامي باسم وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات جنيف، وائل علوان، إن المناخ في «محادثات جنيف – 4» لا يدعو بشكل عام للتفاؤل، وشدد على أن المعارضة تصر على أنه «لا يمكن أن يكون هناك دور للمجرمين في مستقبل سوريا».

وقال علوان «لا يمكن أن نقبل ببقاء (الرئيس السوري) بشار الأسد، ونحن لا نتكلم عن شخص وإنما عن نظام وفروع أمنية، فهذه الفروع الأمنية ارتكبت جرائم ومجازر، وحكمت سوريا بطريقة مستبدة طوال أربعين عاما. والشعب السوري خرج في ثورة من أجل الحرية والديمقراطية، ولا يمكن أن يبقى رئيس مستبد إلى الأبد».

وأضاف «عندما يُطرح علينا موضوع الانتخابات ومدى القبول بمشاركة الأسد فيها، نجيب بسؤال: هل يُسمح في أي مكان بأن يشارك في الانتخابات شخص مدان بجرائم حرب؟».

وقال: «في الأسابيع القليلة الماضية ظهر تقرير المعتقلين في سجن صيدنايا، هذا التقرير وحده كاف لإدانة بشار الأسد بأنه مجرم حرب، أضف إلىً ذلك حصار المدنيين، قصف المدنيين بالبراميل، استخدام السلاح الكيماوي المحرم دوليا. هل يسمح العالم اليوم بأن يكون مجرم حرب مرشحاً لانتخابات رئاسية في بلد من البلدان؟ لذلك المعارضة تصر على أن مستقبل سوريا هو عملية انتقالية سياسية لا يمكن أن يكون للمجرمين أي دور فيها».

وحول رؤية المعارضة لمحادثات جنيف، قال إن «المناخ لا يدعو للتفاؤل». وأرجع هذا إلى أن «إعلان وقف إطلاق النار ومن بعده محادثات آستانة، لم تترجم على الأرض، ولو كانت هذه المحادثات ترجمت على الأرض بالفعل لكان هناك مناخ جيد جداً للبدء بعملية سياسية انتقالية».

وأضاف علوان، وهو أيضاً ناطق بلسان «فيلق الرحمن»: «لا نشعر أن نظام الأسد والوفد الموجود هنا جادون في البدء بنقاش العملية الانتقالية، ولا تزال تصريحاته تدل على أنه ممعن في الحل العسكري ولا يقبل الانتقال السياسي».

وقال: «طلبنا في اليوم الأول أن تكون المفاوضات مباشرة، وهذا دليل أن المعارضة تريد حل المشكلة بالطريقة السياسية وتريد إيقاف العنف الدائر في سوريا».

وحول مشاركة فصائل المعارضة في المفاوضات رغم وجود خروقات كثيرة للهدنة في سوريا، قال علوان: «الفصائل الآن تفكر بطريقة متطورة جداً عن السنوات السابقة، وتؤمن بأن المناورة السياسية هي مهمة جداً مثل المناورات العسكرية في الداخل، ومقاطعة جنيف 4 ليست في مصلحة الشعب السوري، ولا في مصلحة الفصائل. لماذا؟ لأن البديل عن جنيف 4 سيكون مفاوضات أخرى مثل آستانة أو غيرها، وعلينا أن نثبت للعالم كله أننا لا نعطل الحلول السياسية وأننا لا نضع عراقيل في وجه الحلول السياسية».

وعن رؤيته للوضع العسكري للفصائل المعارضة على الأرض، قال إن «التقدم العسكري الذي ظهر لقوات النظام هو بسبب الدعم الروسي الكبير، ونحن ندرك أن روسيا لا تستطيع أن تستمر لوقت طويل في هذا الإمداد العسكري».

واتهم روسيا بأنها «لم تستطع أن تكون ضامنة لوقف إطلاق النار، فهي لا تزال مؤيدة بشكل كبير جداً لنظام الأسد، وحاولت أن تضيّع جنيف 4 بموضوع المنصات، وهذه الأزمة للأسف استطاعت أن تضغط على (المبعوث الأممي ستافان) دي ميستورا وأن يستجيب لها».

وقال: «نعتقد أن هناك استنزافاً لروسيا في سوريا، ونحن نسمع من إصدقائنا من المواطنين الروس أن هناك تأثيراً كبيراً على الحياة الاجتماعية بسبب الحرب، من استنزاف اقتصادي واستنزاف عسكري، هناك قتلى، ومع ذلك أنا أقول إن موسكو لن تتخذ قراراً بالتخلي عن الأسد حتى تضمن مصالحها أيضاً، واعتقد أن موسكو ستتطلع إلى الوصول إلى اتفاق يضمن مصالحها بدل أن تضمن مصالحها بالقوة وبالمعارك لأن هذا سيكلفها كثيراً».

واتهم الحكومة السورية بأنها الداعم والمستفيد الأكبر من تفشي الجماعات المتطرفة في سوريا، وقال: «أثبتت الكثير من التقارير أن هناك تواصلاً دائماً بين نظام الأسد والفصائل المتطرفة وأهمها تنظيم داعش، تكون الجبهات مع داعش هادئة، وعندما يبدأ الثوار معارك ضد النظام، تتحرك جبهات داعش، إذن هناك ارتباط دائم ما بين حركة النظام وحركة داعش».

وأضاف: «وجود داعش اليوم هو سبب يتمسك به النظام لتأكيد شرعية وجوده، يقول البعض إن بشار الأسد يحاكم الإرهاب، ونحن نؤكد دائما أن نظام الأسد يستثمر في الإرهاب ويستغل الإرهاب للقضاء على الثوار وعلى الشعب».

وحول مدى جاهزية الفصائل لمواجهة جبهة النصرة، قال: «نحن دائماً نركز على السبب الأساسي لوجود التطرف وليس على مظاهر التطرف، لا بد من التركيز على سبب المشكلة، سبب المشكلة هو وجود الاستبداد، والتطرف لا يقوم إلا في بيئة الاستبداد، لذلك إذا أنت قاتلت اليوم قصيلاً متطرفاً ثم قصيلاً متطرفاً، سيظهر غيره وغيره، لأن السبب الأساسي موجود وهو الاستبداد. وعندما نضمن مستقبل سوريا، لن تكون هناك بيئة لنمو الإرهاب، وعندها يسهل القضاء على الإرهاب».

وفيما يتعلق بالوضع في الغوطة الشرقية قال إنه جيد جدا، مضيفا أن «الغوطة الشرقية لديها عوامل صمود كثيرة، وإلى الآن لم يحسم النظام أمره في توجيه معركة ضد الغوطة الشرقية لأنه يعلم أنها ستكون ذات تكلفة عالية جداً بالنسبة له».

وحول إمكانية وجود أفق لحل سياسي في هذه المفاوضات، قال إن «جنيف 4 مهمة جدا بالنسبة لنا لكي يبقى المسار السياسي بشكله الأممي، لكن نحن وجميع الأطراف الأخرى بما فيها الأطراف الأوروبية، عبرت عن عدم تفاؤلها بجنيف 4، واستبعدت أن تخرج منه نتيجة، وذلك بسبب موقف روسيا وموقف النظام، المشكلة ليست في الأمم المتحدة أو المعارضة، المشكلة في الطرف الذي هو مستمر في الحل العسكري، ولا يقدم أي مبادرات، أو لا يقدم أي عمل يدل على أنه يريد الحل السياسي أو أنه جاهز للحل السياسي».

وحول رؤية المعارضة لدور أنقرة، قال: «تركيا من أهم الدول الإقليمية الصديقة والمساعدة للشعب السوري وللثورة السورية، ونحن دائما نرى أن تركيا وبعض دول الخليج والأوروبيين هم الأقرب لفهم مشكلة السوريين ومعاناتهم، فهم يحاولون مساعدة السوريين بكل ما يستطيعون».

ورداً على سؤاله بشأن وقف أمريكا لمساعداتها للمعارضة المسلحة، قال إن «الموقف الأمريكي لم يتضح بعد بشكل كبير، لكن هناك إشارات، من هذه الإشارات أنه أوقف المساعدات بشكل مؤقت، وعبارة «بشكل مؤقت» تدلنا على أنه يهدف إعادة ترتيب هذا الملف وليس بهدف قطعه، الأمر الثاني هو أننا متفائلون بالتصريحات الأمريكية ضد إيران، والتي ممكن أن تؤثر إذا كانت جدية وإذا تحولت من تصريحات إعلامية إلى قرارات تؤثر وتضغط على إيران للحد من نفوذها الإجرامي والميليشيات الموجودة في سوريا».

من جهة أخرى قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الجيش السوري وحلفاءه حققوا تقدماً مباغتاً السبت والأحد في مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش في شمال غرب سوريا مع انسحاب التنظيم المتشدد بعد هزيمته في مدينة الباب على يد مقاتلي معارضة تدعمهم تركيا يوم الخميس.

وبالتقدم صوب الشرق في منطقة تقع إلى الجنوب من الباب امتدت سيطرة الجيش السوري إلى 14 قرية واقترب لمسافة 25 كيلومترا من بحيرة الأسد الواقعة خلف سد الطبقة المقام على نهر الفرات.

وفقد التنظيم المتشدد الكثير من مناطق سيطرته في شمال غرب سوريا في الشهور القليلة الماضية أمام هجمات متتالية من ثلاث قوى منافسة مختلفة هي جماعات كردية سورية تدعمها الولايات المتحدة ومقاتلون مدعومون من تركيا والجيش السوري.

وبانتزاع السيطرة على منطقة جنوبي الباب من يد داعش يمنع الجيش أي تحرك محتمل من تركيا وجماعات المعارضة التي تساندها للتمدد صوب الجنوب ويقترب من استعادة الهيمنة على إمدادات المياه لحلب.

وقال المرصد السوري أمس الأحد إن القتال في المنطقة مستمر حيث حقق الجيش وحلفاؤه تقدما.

وتمثل خسارة داعش للباب بعد أسابيع من معارك طاحنة في الشوارع خروجا فعليا للتنظيم من شمال غرب سوريا الذي كان أحد معاقله الرئيسية ومن منطقة ذات أهمية نظرا لقربها من الحدود التركية.

من جانب آخر قتل ما لا يقل عن 9 أشخاص السبت، من بينهم 4 أطفال وسيدة، في قصف لطائرات حربية على عدة مناطق بمدينة دوما بريف دمشق، ومناطق أخرى في ضواحي العاصمة السورية، وفقا لما نشره المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وحذر المرصد من احتمال ارتفاع عدد الوفيات في الساعات القادمة نتيجة تلك الغارات التي تسببت في إصابات خطيرة.

وتعد دوما المعقل الرئيسي لفصائل المعارضة في ريف دمشق منذ بداية الصراع في سوريا عام 2011، وهي هدف دائم لغارات نظام بشار الأسد.

ودوما هي المدينة الأكبر في منطقة الغوطة الشرقية الواقعة شمال شرق العاصمة دمشق، وتكثر عليها غارات طيران النظام.

وتقوم حكومة الأسد شيئاً فشيئاً بإبعاد ميليشيات المعارضة من ضواحي العاصمة، إما بحملات عسكرية أو اتفاقات «سلام» تشترط فيها إجلاء مقاتلي الفصائل إلى مناطق بعيدة عن دمشق.

كما جددت قوات النظام قصفها على عدة محافظات في سوريا، فيما تستمر الاشتباكات على عدة محاور بين قوات النظام من جهة والفصائل المقاتلة من جهة أخرى، وذلك حسبما أورد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد.

وقال المرصد في بيان: «جددت قوات النظام قصفها لمناطق في درعا البلد بمدينة درعا، مستهدفة أماكن في هذه الأحياء بصواريخ يعتقد أنها من نوع أرض أرض، ما تسبب في أضرار مادية، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن، بعد أن شهدت مدينة درعا اليوم قصفاً مكثفاً بالبراميل المتفجرة والصواريخ من الطائرات المروحية والحربية».

وفي العاصمة دمشق، استهدفت قوات النظام بصاروخين، مناطق في حي تشرين الدمشقي، الواقع بأطراف العاصمة الشرقية، ومناطق في مدينة الزبداني ومحيطها، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية. وكانت قوات النظام استهدفت اليوم أطراف العاصمة الشرقية والمزارع الواقعة في المنطقة، بـ 20 صاروخاً من النوع ذاته، وأكثر من 10 قذائف صاروخية وهاون، تسبب في أضرار مادية وسقوط جرحى، في حين جدد الطيران الحربي استهدافه لمناطق في حي القابون وأطرافه، دون ورود معلومات عن تسببه بسقوط خسائر بشرية».

ورافق القصف استهداف قوات النظام وحزب الله اللبناني لنيران رشاشاتهما الثقيلة عدة مناطق في المدينة، في حين قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في مقر المير بريف دمشق الغربي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، في حين تستمر الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب، والفصائل الإسلامية من جانب آخر، في محيط بلدة حزرما بمنطقة المرج في غوطة دمشق الشرقية، إثر هجوم لقوات النظام في محاولة لتحقيق تقدم في المنطقة، وترافقت الاشتباكات مع استهدافات وقصف متبادل بين الطرفين، نجم عن إعطاب آليات وتدميرها لدى الجانبين، ومعلومات مؤكدة عن خسائر بشرية في صفوفهما.

وفي إدلب، نفذت الطائرات الحربية غارات استهدفت مناطق متفرقة، كما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في أطراف قرية القصابية، الريف الجنوبي لإدلب، ما أدى لأضرار مادية، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

من جانبها، استهدفت الفصائل المقاتلة بعدة قذائف تمركزات لقوات النظام في منطقة تل الملح بريف حماة، كذلك قصفت قوات النظام مناطق في بلدة حر بنفسه الواقعة في الريف الجنوبي لحماة، ما أدى لأضرار مادية في ممتلكات مواطنين، في حين استهدف الطيران الحربي مناطق في بلدة طيبة الإمام الواقعة بريف حماة الشمالي، ولا أنباء عن إصابات.

الجامعة العربية تناشد الأطراف الليبية بالالتزام بوقف الاقتتال في طرابلس

الجامعة العربية

القاهرة – «وكالات»: أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، عن ترحيبه بالجهود التي أفضت إلى التوصل إلى اتفاق لوقف الاشتباكات المسلحة التي كانت قد اندلعت يومي الخميس والجمعة الماضيين في منطقة أبو سليم بالعاصمة الليبية طرابلس.

وناشد أبو الغيط الأطراف المتصارعة بالالتزام بوقف إطلاق النار ونزع فتيل الأزمة والامتناع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد حدة التوتر على الأرض من جديد.

وقال الوزير المفوض محمود عفيفي، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، إن أبو الغيط التقى بهذه المناسبة على الدور الذي قام به المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لإيقاف العمليات القتالية وتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار.

وأوضاف عفيفي أن الأحداث أظهرت من جديد أهمية انخراط كافة الأطراف والقوى الليبية في العملية السياسية القائمة لاستكمال تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات والالتفاف حول جيش ليبي وقوات أمنية موحدة قادرة على الحفاظ على الأمن وبسط كامل سيطرتها على الأراضي الليبية في أجواء ديمقراطية وخالية من تهديد التنظيمات الإرهابية ولا مكان فيها للميليشيات المسلحة التي تهدد سلامة الدولة والكيان الوطني الليبي.

الجيش يدمر نفقاً رئيسياً جنوب رفح

«الداخلية» المصرية: لم نطلب من المواطنين مغادرة شمال سيناء

تدمير نفق رئيسي جنوب رفح شمال سيناء

القاهرة – «وكالات»: أكد المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي، أمس الأحد، أن القوات دمّرت نفقاً رئيسياً جنوبي رفح بشمال سيناء.

وأضاف العقيد الرفاعي، في بيان له، أن قوات إنفاذ القانون بشمال سيناء دمرت جسم نفق رئيسي بعمق 20م ومتفرع منه 3 أنفاق فرعية بنفس عمق النفق الرئيسي.

وتابع المتحدث العسكري المصري، أن القوات عثرت بداخل الأنفاق على 3 غرف تحكم، و3 لوحات كهرباء لتغذية الأنفاق، وكابلات اتصال متصلة بسماعات لتكبير الصوت، وكابلات كهرباء ممتدة بطول النفق، وماسورة أكسجين.

وأوضح العقيد الرفاعي، أن القوات تواصل كافة جهودها لاكتشاف وتدمير باقي الأنفاق على الشريط الحدودي لمنع العناصر التكفيرية والإجرامية من استخدامها في أعمال التهريب والتسلل.

وكان الجيش المصري أعلن، يوم الجمعة، عن تدمير نفق رئيسي أيضا متفرع منه 3 أنفاق.

وتقوم مصر بتدمير الأنفاق التي تقع على الحدود مع قطاع غزة منذ سنوات، عقب أحداث عنف لتنظيمات تكفيرية وقعت في سيناء ونتج عنها مقتل العديد من رجال الأمن.

من جهة أخرى أكد وزير الداخلية المصري، مجدي عبد الغفار، أمس الأحد، أن «الإرهاب يستهدف الجميع، مطالبا بعدم منحه فرصة لشق الصف»، وذلك تعقيبا على الموقف الأمني في شمال سيناء، وأزمة نزوح أقباط من العريش.

وأضاف عبد الغفار، خلال اجتماعه مع قيادات وزارة الداخلية المصرية يضطلعان بدورهما الوطني في اليوم، أن الأجهزة الأمنية لم تطلب من المواطنين المقيمين بشمال سيناء منذ بدء الأحداث مغادرة منازلهم والتوجه إلى محافظات أخرى.

وتابع وزير الداخلية المصري، أن «الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة مكافحة الإرهاب وقلوله، وتوفير الأمن لجموع المواطنين بالمحافظة ومنازلهم».

وأوضح وزير الداخلية أن «الإرهاب يستهدف الجميع ويجب مراعاة عدم منحه الفرصة للتجاوب مع مستهدفاته المشبوهة لشق الصف، حيث أن مؤامراته لن تنجح بفضل الوعي الوطني المستنير لجموع المواطنين، بالإضافة إلى التصدي الفاعل والحاسم من جانب قوات إنفاذ القانون لها».

وغادرت أسر مسيحية محافظة شمال سيناء منذ يوم الجمعة، بعدما قتل سبعة مسيحيين في هجمات للجماعات التكفيرية المتطرفة في العريش في ثلاثة أسابيع خمسة منهم بالرصاص والسادس بقطع الرأس والسابع بالحرق.

وطالب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يوم السبت خلال اجتماع مع كبار المسؤولين، بأهمية التصدي لكل محاولات زعزعة الأمن والاستقرار في مصر، ووأد كافة مخططات التنظيمات الإرهابية لترويع أبناء الوطن الآمنين وتهديد ممتلكاتهم.